انتخابات 2023 في تركيا وانعكاساتها في أوروبا: تقييمات النخب السياسية ووسائل الإعلام والمنظمات الدولية

حاجي محمد بويراز*

*سيتا، تركيا.

ملخص: مع إجراء الانتخابات مرتين في مايو 2023، تركت تركيا وراءها عملية مهمّة ليس لتاريخها السياسي فقط ولكن للسياسة الدولية أيضًا. أُعيد انتخاب رجب طيب أردوغان رئيسًا في الجولة الثانية في 28 مايو متفوقًا على خصمه كمال كيليجدار أوغلو بفارق 4.3 نقاط. وقد تابعت الدول الأوروبية التي لها علاقات سياسية واقتصادية وثيقة مع تركيا هذه العملية عن كثب. يحلل هذا البحث انعكاسات نتائج الانتخابات في أوروبا. ويركز على تصريحات النخب السياسية في الدول الأوروبية، والنصوص التي نشرتها وسائل الإعلام الأوروبية، والتقييمات التي أعدتها ثلاث منظمات دولية مقرها في أوروبا.

الكلمات المفتاحية: اوربا، ميديا، تحالف الأمة، تحالف الشعب، تركيا، انتخابات 2023.

2023 Elections of Türkiye and Its Repercussions in Europe: Evaluations of Political Elites, Media and International Organizations

HACI MEHMET BOYRAZ*

ORCID NO: 0000-0001-9548-712X

ABSTRACT: *With the two elections held in May 2023, Turkiye left behind an important process not only for its own political history but also for international politics. Recep Tayyip Erdoğan, was re-elected president in the second round on 28 May outperforming his opponent Kemal Kılıçdaroğlu, by 4.3 points. These results, which are of critical importance for Turkish politics, were followed closely by European countries that have close political and economic relations with Turkiye. This research analyzes the repercussions of election results in Europe. It focuses on the statements made by the political elites in the European countries, the texts published by the European media, and the evaluations prepared by three European-based international organizations.*

*Researcher, SETA,Türkiye.

Keywords: Europe, Media, Nation Alliance, People's Alliance, Türkiye, 2023 Elections.

رؤيـــة تركيـــة
2023-(3/12)
99 - 116

DOI:10.36360/1560-012-003-006

مدخل

نُظِّمت انتخابات حاسمة في تركيا في مايو 2023. ففي 14 مايو، حيث أُجريت انتخابات الدورة الثامنة والعشرين للانتخابات العامة، والجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية. أعلنت بعدها اللجنة العليا للانتخابات، المسؤولة عن إدارة الانتخابات، أن نسبة إقبال الناخبين بلغت 87 في المئة. ووفقًا للنتائج الرسمية التي نشرتها اللجنة فاز تحالف الشعب (الجمهور) بـ323 نائبًا بنسبة 49.5 في المئة من الأصوات، فأصبح بذلك التحالف الذي حصل على الأغلبية في البرلمان المكوّن من 600 مقعد.[1] بينما حصل تحالف الأمة المعارض على 212 بنسبة 35 في المئة من الأصوات.

وفي الانتخابات الرئاسية، التي جرت في يوم الانتخابات العامة نفسه، لم يتمكن أي من المرشحينَ الذين وردت أسماؤهم في الاقتراع من الحصول على الأغلبية المطلقة المطلوبة؛ لهذا السبب، تنافس في الجولة الثانية في 28 مايو مرشح تحالف الشعب (الجمهور) رجب طيب أردوغان الذي حصل في الجولة الأولى على نسبة (49.5٪) فنال بذلك أكبر عدد من الأصوات لكنه لم يبلغ النسبة المشروطة 50٪، وكمال كيليجدار أوغلو، مرشح تحالف الأمة أردوغان الذي حصل في الجولة الأولى على نسبة (44.8٪).

ووفقًا للنتائج الرسمية في الجولة الثانية في 28 مايو، أُعِيد انتخاب أردوغان رئيسًا بحصوله على 52.18٪ من الأصوات. وفي هذا السياق أولت الدول الأوروبية، التي تربطها علاقات وثيقة مع تركيا اهتمامًا وثيقًا بانتخابات عام 2023، وبناءً على هذه الملاحظة، تحلّل هذه الدراسة تداعيات نتائج الانتخابات في أوروبا على مستوى رؤساء الدول والحكومات والمنظمات الإعلامية والمنظمات الدولية. وفي هذا السياق، أُخِذت في الحسبان التصريحات التي أدلى بها رؤساء الدول والحكومات الأوروبيون، والنصوص التي نشرتها هيئات البث الرئيسة لوسائل الإعلام الأوروبية، والتقييمات التي أعدتها المنظمات الدولية التي تتخذ من أوروبا مقرًّا لها.

وبالنسبة لوحدة التحليل النهائية فقد نُظِر فقط في مواقف منظمة الأمن والتعاون في أوروبا (OSCE) ومجلس أوروبا (EC) والاتحاد الأوروبي (EU) ، ويرجع السبب في ذلك إلى حقيقة أن المنظمات المذكورة آنفًا تتابع الانتخابات في تركيا على الفور، وتصدر منشورات أو بيانات من أجل تقييم النتائج.

ومن أجل جمع الأخبار التي تنشرها المؤسسات الإعلامية، أُجريت مراجعة لوسائل الإعلام التركية والإنكليزية. كان تاريخ بدء الاستعراض للمواقف الإعلامية في 14 مايو

2023 اليوم الذي أُجريت فيه الانتخابات العامة والجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية. وقد حُدِّد تاريخ انتهاء المسح الإعلامي في 28 مايو 2023 اليوم الذي أُجرِيت فيه الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، وأول يومين بعد ذلك.

باختصار، يقتصر نطاق الدراسة للمؤسسات الإعلامية على التواريخ من 14 مايو إلى 30 مايو 2023. إذ لوحظ أن رؤساء الدول والحكومات عادة ما يصدرون بيانًا رسميًّا في اليوم نفسه أو في اليوم التالي. ونظرًا لأن التقييمات التي أجرتها المنظمات الدولية أكثر شمولًا، فقد جرى العمل هنا من 14 مايو إلى اليوم الذي بدأ فيه إعداد هذه الدراسة بوصف ذلك أساسًا.

تنقسم الدراسة إلى ثلاثة أجزاء رئيسة ما عدا المقدمة. في الجزء الأول، جرى البحث عن إجابات للأسئلة المتعلقة بنوع الخطاب الذي استخدمه رؤساء الدول والحكومات الأوروبيون لإجراء التقييمات بعد الانتخابات،[2] وفي الجزء الثاني كيف فسّرت وسائل الإعلام ذات الأصل الأوروبي التي تنقل نتائج الانتخابات النتائج؟ وفي الجزء الثالث، كيف قامت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والمفوضية الأوروبية والاتحاد الأوروبي بتقييم نتائج الانتخابات؟ وفي أثناء البحث عن إجابات لهذه الأسئلة، جرى استخدام طرق تحليل الخطاب والمحتوى. بالإضافة إلى ذلك، جرى إجراء بحثين مختلفين في الأدبيات باللغتين التركية والإنكليزية، في 20 يوليو 2023 فيما يتعلق بموضوع الدراسة. نتيجة لذلك، قُرِّر عدم وجود دراسة أكاديمية تبحث في آثار الانتخابات التركية 2023 في أوروبا. لذلك، تقدم هذه الدراسة إسهامًا ملموسًا في الأدبيات حول هذا الموضوع.

وحول مناقشات النخبة السياسية يُلاحَظ أنه منذ تأجيل انتخاب الرئيس حتى 28 مايو بعد جولة 14 مايو، لم تصدر النخب السياسية الأوروبية أي تصريحات يمكن أن تخلق تصورًا للتدخل في السياسة الداخلية لتركيا في غضون ذلك. بدلًا من ذلك، تصرفت الجهات الفاعلة ذات الصلة وفقًا للممارسات الدبلوماسية الراسخة في السياسة الدولية بعد الانتخابات التي أُجرِيت في 28 مايو وهنّأت أردوغان من خلال تبادل الرسائل في حساباتها على وسائل التواصل الاجتماعي.

هنأت دول الأوروبية عديدة أردوغان بإعادة انتخابه بعد 28 مايو، منها ألمانيا وألبانيا والنمسا والبوسنة والهرسك وبلغاريا وإستونيا وفرنسا وكرواتيا وهولندا وإنكلترا وإيطاليا ولاتفيا وليتوانيا وكوسوفو ومقدونيا الشمالية والمجر وبولندا ورومانيا وصربيا وسلوفينيا واليونان.

وفي رسائل التهنئة اكتفت النخب السياسية ذات الصلة بإجراء دعوات للتعاون، وهذا كشف عن آمالها في العمل معًا في الفترة الجديدة من خلال التصرف وفقًا للممارسات الدبلوماسية. وعلى سبيل المثال:

• هنأ الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير أردوغان في رسالة نشرها، وأشار إلى العلاقات بين البلدين: «يسعدني أن نتمكن من الإسهام في تعزيز العلاقات الجيدة بين بلدينا. فالتحديات التي نواجهها في العالم تجعل هذا الأمر أكثر أهمية»[3].

• استخدم المستشار الألماني، أولاف شولتز، العبارات الآتية لتهنئة أردوغان في رسالته: «ألمانيا وتركيا شريكان وحليفان مقرّبان. لدينا أيضًا روابط اجتماعية واقتصادية قوية. أهنئ الرئيس أردوغان على إعادة انتخابه».[4]

• مارس الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون دبلوماسية تويتر بعد الإعلان عن النتائج وشارك بما يأتي في حسابه: «هناك تحديات كبيرة ستتغلب عليها فرنسا وتركيا معًا. أهنئ الرئيس أردوغان على إعادة انتخابه».[5]

• هنأ رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك أردوغان على حسابه على تويتر ونشر الرسالة الآتية: «بصفتنا حلفاء في الناتو، أتطلع إلى استمرار التعاون القوي بين بلدينا، من تطوير التجارة إلى مكافحة التهديدات الأمنية».[6]

• استخدم رئيس الوزراء الهولندي مارك روته العبارات الآتية في تغريدة على حسابه في تويتر: «أهنئ أردوغان على إعادة انتخابه. أتمنى له التوفيق في السنوات القادمة. إنني أتطلع إلى تعزيز علاقاتنا وعملنا».[7]

• قال رئيس الدولة المجاورة الرئيس البلغاري رومين راديف في رسالته: «أعتقد أن التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف بين بلغاريا وتركيا، الذي تطور بشكل مثالي في الفترة الماضية- سيشهد مزيدًا من التقدم. كما سيسهم الرئيس أردوغان في تعاوننا وأمننا في جنوب شرق أوروبا في فترة ولايته الجديدة أيضًا».[8]

بصرف النظر عن هذه الخطابات البناءة، التي يمكن زيادتها من حيث العدد، من الطبيعي أن يجري توجيه دعوات للتعاون فقط؛ لأن الآراء المتناقضة التي سيتم عرضها تنطوي على خطر أن يُنظَر إليها على أنها تدخل في السياسة الداخلية لتركيا وتعطيل العلاقات مع تركيا. ودعمًا لذلك، شدد السياسيون الأوروبيون على الانتخابات الرئاسية بدلًا من نتائج الانتخابات العامة بالرسائل التي شاركوها. بالإضافة إلى ماكرون، قام

عدد صغير من النخب السياسية مثل رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان ورئيس الوزراء البولندي أندريه دودا ببث رسائلهم باللغة التركية، وقاموا بنشاط دبلوماسي عام نيابة عن بلدانهم.

> كانت مؤسسات إعلامية كبيرة ومؤثرة في أوربا قد تبنّت موقفًا ضد أردوغان في العملية الانتخابية وفقًا لأجندتها السياسية الخاصة، مثل بيلد وديرشبيغل في ألمانيا، والإيكونوميست والغارديان في إنكلترا

بالإضافة إلى السياسيين الأوروبيين قامت المؤسسات الرسمية في بعض الدول الأوروبية أيضًا بنشر وجهات نظرها الخاصة من خلال نشر تقرير تقييمي لنتائج الانتخابات. على سبيل المثال، نشر مجلس العموم، الذي يشكل مجلس النواب في البرلمان في إنكلترا في 7 يوليو 2023، تقريرًا من 57 صفحة بعنوان «تركيا تحت حكم أردوغان: التطورات الأخيرة وانتخابات عام 2023».[9]

وقد ركز النصف الأول من التقرير على الهيكل السياسي لتركيا، وبعض القضايا المهمة في البلاد و20 عامًا من حكم حزب العدالة والتنمية. وفي الجزء المتبقي من التقرير، جرى شرح نتائج الانتخابات العامة والرئاسية التي أُجريت في مايو 2023 بلغة محايدة. بالإضافة إلى ذلك، في نهاية التقرير، جرى الاستشهادَ بالتقييمات التي أجرتها وفود مراقبة الانتخابات التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والمفوضية الأوروبية. من وجهة النظر هذه، يمكن القول: إن التقرير الذي نشره مجلس العموم يكتفي بوصف النتائج بدلًا من إجراء أي تحليل سياسي لنتائج الانتخابات.

وهنا يمكن القول: إن مجلس العموم تعمّد الابتعاد عن الخطاب المحفوف بالمخاطر الذي قد يعطل العلاقات مع أنقرة ويثير رد فعل الحكومة التي يقودها أردوغان، مع الأخذ في الحسبان حقيقة أن بريطانيا لديها علاقة سياسية واقتصادية مستقرة مع تركيا.

كما أولت المنظمات الإعلامية السائدة في أوروبا اهتمامًا وثيقًا بالانتخابات التي جرت في 14 و28 مايو/ أيار. على سبيل المثال، نشرت الإيكونوميست نصًّا مختلفًا حول الانتخابات حتى 14 مايو.[10] وكانت مؤسسات إعلامية كبيرة ومؤثرة في أوربا قد تبنّت موقفًا ضد أردوغان في العملية الانتخابية وفقًا لأجندتها السياسية الخاصة، مثل بيلد ودير شبيغل في ألمانيا، والإيكونوميست والغارديان في إنكلترا، ولي إكسبرس ولي بوينت في فرنسا؛ كما فعلت في الانتخابات السابقة

بينما كان من المتوقّع أن تقوم وسائل الإعلام التي تتبوّأ المرتبة الرابعة بعد السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية في البلدان الديمقراطية- بتنوير الجمهور من خلال

إنتاج محتوى بمعلومات موضوعية، ولكن على العكس من ذلك، إذ أنتجت المنظمات الإعلامية الأوروبية معلومات مضلّلة، ومحتوى موجهًا للتلاعب حول الانتخابات في تركيا باستخدام الأدوات التي قدمتها حقبة ما بعد الحقيقة.[11]

كشفت وسائل الإعلام ذات الصلة عن مواقفها الحزبية المتشابهة مع بعضها بعضًا في النصوص التي نشرتها كل أسبوع تقريبًا بدءًا من يناير 2023. على سبيل المثال، استخدمت الإيكونوميست صورة أردوغان والعنوان الرئيس «تركيا على حافة الديكتاتورية» على غلاف عددها الصادر في 19 يناير 2023.[12] وعلى غلاف عددها الصادر في 6 مايو، استخدمت المجلة هذا العنوان: «أهم انتخابات في 2023» في إشارة إلى الانتخابات في تركيا، ووضعت إلى جانب العنوان شعارين، هما: «اعتنِ بالديمقراطية» و«يجب أن يذهب أردوغان».[13] نشرت دير شبيغل محتوى مشابهًا بهذا في الأيام نفسها، وشبّهت أردوغان ببوتين.[14]

تكشف هذه المحتويات، التي نُشرت لتلقي بظلالها على صورة أردوغان السياسية ولحفز المعارضين في تركيا- أن المؤسسات الإعلامية المذكورة آنفًا لم تخرج عن أنماطها الأيديولوجية.

صورة: أمثلة من حملة التشهير المنهجية لوسائل الإعلام الأوروبية ضد أردوغان قبل الانتخابات

كتب سايمون تيسدال، الذي يُعَدّ أحد محرري السياسة الخارجية في صحيفة الغارديان، في 5 فبراير 2023، عنوانًا عريضًا مفاده: «السلطان: تركيا المنافقة ليست صديقًا للغرب»، كما كتب تيسدال عمودًا بعنوان: «حان الوقت لاتّخاذ موقف صارم».[15] واستهدف تيسدال أردوغان، الذي وصفه بـ«السلطان» بمنهج استشراقي، بعبارة: «لم يعد بإمكان أردوغان أن يفلت من العقاب بسبب موقفه العدائي المتزايد تجاه الناتو والمبادئ الديمقراطية».

وعند محاولة الكشف عن المعنى الخفي المتجسد في هذا التعبير، أعطى تيسدال بالفعل رسالة مفادها أنه إذا لم تتمكن المعارضة، التي يراها صديقة له، من الفوز في الانتخابات، فيجب التدخل من الخارج. بغض النظر عن الطريقة التي ينظر بها المرء إلى ذلك، فإن خطاب الكراهية والتهديد هذا لا يتوافق بأي حال من الأحوال مع الديمقراطية، وهو نتاج سياسة تحريرية متحيّزة.

وكذلك الحال مع الجريدة الألمانية بيلد، المعروفة بمعارضتها الشديدة لأردوغان وحزب العدالة والتنمية، إذ نشرت في 28 أبريل 2023، مقالًا بعنوان: «هل هذه نهاية أردوغان؟». في هذا المقال استخدمت بيلد لغة تدعم المعارضة في الانتخابات المقبلة في تركيا، متجاهلة تمامًا مبدأ الحياد الذي تتبناه المنظمات الإعلامية الدولية. وتضمّن المقال عبارات ضدَية غير حيادية، مثل «أردوغان في النزع الأخير» و«أردوغان يفقد سلطته السياسية» و«من المرجّح أن يفوز كمال كيليجدار أوغلو» لإلقاء ظلال على صورة أردوغان السياسية في الرأي العام الدولي.[16] من أجل الدفاع عن الحجج الضعيفة التي طرحوها، تقدم فريق تحرير الصحيفة بعرض لنتائج الاستطلاعات المثيرة للجدل التي نشرتها جماعات المعارضة في تركيا.

كل هذه الأمثلة التي يمكن ذكر المزيد منها تُظهر أن المؤسسات الإعلامية السائدة في أوروبا كانت متحدة في عدائها لأردوغان بكون ذلك عاملًا مشتركًا بينها في مقاربة العملية الانتخابية. وقد لفت رئيس رئاسة الاتصال في رئاسة الجمهورية التركية فخر الدين ألطون في منشور على حسابه على وسائل التواصل الاجتماعي في 4 مايو- الانتباه إلى حقيقة أن هذه الوسائل الإعلامية تتبنى عن كثب الأخبار التي تعكس المعارضة العامة لتركيا والعداء لأردوغان.[17] من ناحية أخرى، اكتفت وسائل الإعلام الرئيسة في جميع الدول الأوروبية تقريبًا بمشاركة محتوى يعكس النتائج بدلًا من بث التقييمات السياسية بعد الانتخابات المختلفة في 14 مايو، وسلطت الضوء على نتائج الانتخابات الرئاسية بدلًا من نتائج الانتخابات العامة التي فاز فيها حزب العدالة والتنمية.

ومع ذلك، فإن بعض وسائل الإعلام الأوروبية، مثل الإيكونوميست التي تصدر في لندن وتبث أجندة سياسية بحتة- لم تستطع التخلص من مواقفها القديمة المناهضة لأردوغان.[18]

إذن استمرت هذه المنظمات على منهجها في جدول أعمالها الساخن في الفترة التي سبقت 28 مايو، وأكّدت كذبتها القائلة: إن أردوغان كان زعيمًا استبداديًّا في المحتوى القائم على المعلومات المضلّلة الذي نشرته بين 14 و28 مايو.

وقبل الجولة الثانية، التي عُقِدت في 28 مايو، شاركت معظم وسائل الإعلام الأوروبية محتوى يؤكد أن من المرجح أن يظل أردوغان في منصبه؛ لأنه أكثر حظًا من منافسه كيليجدار أوغلو. ومن أجل تجسيد الرواية، استخدمت صحيفة لوموند الفرنسية العنوان الرئيس الآتي: «أردوغان يدخل الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية بصفته المرشح المفضل» في الأخبار التي نشرتها صباح يوم الانتخابات. وكتبت كورييري ديلا سيرا من إيطاليا في الأخبار المنشورة في اليوم نفسه أن من المرجح أن يخرج أردوغان منتصرًا من الانتخابات.[19]

اقتصرت وسائل الإعلام الأوروبية على مشاركة الأخبار التي حدّدت نتائج الانتخابات في 28 مايو واليومين التاليين- عندما سادت الأجندة الساخنة، مؤكدة نجاح أردوغان. على سبيل المثال، نشرت بي بي سي من إنكلترا ما يأتي: «نجح أردوغان بشكل أفضل من توقعات شركات المسح والاستطلاع والتحليل»، وقالت لي سوير من بلجيكا: «فاز أردوغان بأصوات القوميين على الرغم من المعارضة غير المسبوقة»، وقالت لاريبليكا من إيطاليا: «وقع أردوغان في كارثة الزلزال والمصاعب الاقتصادية ولكنه انتصر».[20]

كانت هناك بعض الاستثناءات لهذه القاعدة العامة. على سبيل المثال، اعترف باتريك

وينتور، محرر الشؤون الدبلوماسية في صحيفة الغارديان، في عموده بأنه توقّع نهاية حكم أردوغان الذي دام 20 عامًا، لكن هذا لم يحدث.[21] يؤكّد بيان وينتور هذا على الأطروحة القائلة: إن المؤسسات الإعلامية الرئيسة في أوروبا تتغذى على التقييمات الشخصية بدلًا من التقييمات الموضوعية عند تحليل التطورات في تركيا.

تقييمات المنظمات الدولية للانتخابات

تقوم منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، التي أُسِّست عام 1975 تحت اسم مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي- من أجل فتح قناة حوار بين الكتلة الغربية ودول الكتلة الشرقية خلال فترة الحرب الباردة، واتخذت اسمها الحالي عام 1994، بمهمة المراقبة. وهي ترسل وفودًا لمراقبة الانتخابات في الدول الأعضاء. وتقوم المفوضية الأوروبية، التي أُسِّست عام 1949 بهدف إرساء قواعد أساسية مثل حقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون بين الدول الأوروبية- بتعيين لجان مراقبة الانتخابات في حالة تلقي دعوة من الدول الأعضاء. وتقوم وفود المراقبة التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والمفوضية الأوروبية، التي تصل إلى الدولة المعنية قبل الانتخابات، بفحص الانتخابات من حيث تشريعات الدولة ذات الصلة والمعايير الدولية، وتحويل النتائج إلى تقرير، وإذا لزم الأمر، تقدم سلسلة من التوصيات إلى الجهات ذات الصلة.

في أثناء إعداد التقرير، قام أعضاء الوفد بالمراقبة الميدانية والتقوا بالمسؤولين العموميين وممثلي أحزاب المعارضة والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الإعلامية. وتجادل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والمفوضية الأوروبية بأن عملية إعداد هذه التقارير تتسم بالشفافية، وأن أعضاء الوفود يستندون إلى معايير موضوعية. ومع ذلك، فمن المهم عدم مشاركة معلومات كافية حول منهجية التقارير المنشورة، وعدم شفافية المعايير المعتمدة لتعيين أعضاء الوفد. والآراء الشخصية لهؤلاء الأعضاء حول الدولة التي جرى تعيينهم لها في بعض الأحيان تسبق معايير التقييم الموضوعية.[22]

على سبيل المثال، أفادت وسائل الإعلام أن بعض الأشخاص في الوفد المعين من قبل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، الذي يراقب الانتخابات في تركيا منذ عام 2002، للاستفتاء الدستوري الذي أُجري في تركيا في عام 2017- أقاموا علاقات وثيقة مع المنظمات الإرهابية كحزب العمال الكردستاني، وتنظيم غولن وغيرهما،[23] وعندما حدث وضع مماثل في الانتخابات العامة والرئاسية في 24 يونيو 2018 لم تسمح تركيا للسياسي الألماني أندريه هونكو والسياسي السويدي جابر كريم أمين، اللذين كلفتهما منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لمتابعة الانتخابات بدخول البلاد.[24]

تُظهر مثل هذه الأمثلة أن الأشخاص الذين تعيّنهم منظمة الأمن والتعاون في أوروبا للانتخابات ليسوا مستقلين سياسيًّا تمامًا، وأن تحيزاتهم الشخصية تؤدّي دورًا مهمًّا في التقارير التي يعدّونها. ففي انتخابات عام 2023 قامت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، بناءً على دعوة من تركيا، بتعيين لجنة مراقبة من حوالي 350 شخصًا للانتخابات الرئاسية والدورة الثامنة والعشرين البرلمانية، ولكن أثّرت علاقة بعضهم بامتدادات حزب العمال الكردستاني في الصحافة سلبيًّا على الوضع، كعلاقة السياسي الدنماركي سورين سوندرجارد، الذي كان من المقرر أن يشارك في هذا الوفد، وقادر كاسيرغا من السويد؛ فنظرًا لأنه لم يكن من الممكن لهؤلاء الأشخاص إجراء تقييم موضوعي للانتخابات، لم تمنحهم تركيا إذنًا بالدخول.[25] على الرغم من إدانة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا هذا الوضع، إلا أن تركيا لها الحق في منع أي أجنبي من دخول البلاد من خلال تسويغ ذلك في إطار القانون الدولي. علاوة على ذلك، فإن حقيقة وجود أفراد معينين في وضع قد يشكل تهديدًا للأمن القومي التركي، بغض النظر عن واجباتهم، يمهد الطريق لممارسة هذا الحق.

عندما يتم فحص محتويات التقارير التي أعدتها بشكل مشترك منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وبعثة مراقبة الانتخابات التابعة لمجلس أوروبا بشأن الانتخابات التي أُجريت في 14 و28 مايو في تركيا، نجد أن البيانات السلبية هي السائدة، ولكن التقييم المتوازن أيضًا كان حاضرًا من خلال مشاركة البيانات الإيجابية من وقت لآخر.[26]

ومن حيث التصريحات الإيجابية، نجد إشارات من قبيل: أُجريت الانتخابات في بيئة سلمية وفق معايير الانتخابات الحرة والديمقراطية، وجرت الحملات الانتخابية في بيئة تنافسية، وتمكن معظم المرشحين من القيام بحملات انتخابية بحرية، وأُتيحت الفرصة للناخبين الاختيار بين البدائل السياسية، وعلى الرغم من وجود بعض أوجه القصور فيها، إلا أن العملية الانتخابية كانت فعّالة.

بصرف النظر عن هذا العدد المحدود من التصريحات الإيجابية، وجه وفدا منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والمفوضية الأوروبية الانتقادات الضعيفة الآتية، التي أعرب عنها بشكل متكرر من قبل جماعات المعارضة في تركيا، فيما يتعلق بالانتخابات في 14 و28 مايو:

• زُعِم أن الرئيس أردوغان ومرشحي تحالف الشعب (الجمهور) يستفيدون أكثر من فرص الدولة. ومع ذلك، بينما يجري طرح هذا الادعاء، لم تُقدَّم أمثلة ملموسة، كما لم يجر الحديث عن الفرص التي توفرها البلديات الأربع أضنة وأنقرة واسطنبول

وإزمير، التي هي في أيدي حزب المعارضة الرئيس حزب الشعب الجمهوري- لكمال كيليجدار أوغلو، ولم يرد ذكر المرشح الرئاسي لتحالف الأمة والمرشحين البرلمانيين لهذا التحالف. لذلك، فإن هذا الادعاء هو نتيجة النهج الحزبي المتّبع في دعم المعارضة. علاوة على ذلك، ليس من المنطقي توقّع أن يترك أردوغان هذا الدور جانبًا ويتصرّف مثل المرشحين الآخرين خلال الحملة الانتخابية بينما تستمر رئاسته.

• زُعِم أنّ وسائل الإعلام، أدّت دورًا مؤثرًا لمصلحة أردوغان وتحالف الشعب (الجمهور)، بشكل يقيد الناخبين، ولكن لم تُقدَّم أدلة كافية لدعم هذا الادعاء. ومع ذلك، فإن التقرير تجنب ذكر قنوات، مثل هالك تي في ووفوكس تي في ووكي آر تي ووتيليه-1 التي تدعم حزب الشعب الجمهوري، وكذلك الصحف مثل سوزجو وجمهوريت.[27]

• فُسِّر رفض الرئيس أردوغان الدعوة إلى الجلسة المفتوحة للمناظرة على أنه يحدّ من فرصة الجمهور لاتخاذ قرار مستنير. ومع ذلك، لم يُقدَّم أي بيانات تجريبية لدعم

هذا التفسير المتحيز. كما لا يوجد التزام قانوني بمطالبة أردوغان أو غيره من المرشحين بحضور المناظرة.

• الادعاء بأن حزب الشعوب الديمقراطي الامتداد السياسي لمنظمة حزب العمال الكردستاني الإرهابية، الذي دخل الانتخابات العامة تحت مظلة حزب اليسار الأخضر- واجه ضغوطًا وترهيبًا واسعين، لا صحة له. بل على العكس من ذلك، ففي العملية التي سبقت الانتخابات، ارتكب أشخاص ينتمون إلى هذين الحزبين أعمال عنف ضد المدنيين في الداخل والخارج،[28] و لم تذكر بعثة مراقبة الانتخابات التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا هذه الهجمات.

• ادُّعِي منع بعض السياسيين المعارضين والأحزاب والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الإعلامية من المشاركة في العملية الانتخابية، ولكن بم يُذكَر من هم؟ ولماذا جرى حظرهم؟ لذلك، فإن مثل هذه الادعاءات نتاج وجهة نظر سطحية ومتلاعبة لوضع الحكومة الحالية تحت الشبهات.

وفي التقارير التي أعدتها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، لم تجر الإشارة إلى أمور أخرى مهمة، مثل تنفيذ خطوات الرقمنة من أجل خفض عتبة الانتخابات، وإتاحة الفرصة للتصويت في المنزل للمعوَّقين، وتقديم خدمات متنوعة لضمان عدم حرمان المواطنين في منطقة الزلزال من حقهم في التصويت، ومشاركة نتائج الانتخابات بسرعة... هذا كله لم يُذكَر بشكل كافٍ.

في التقارير نفسها، لم يجرِ التركيز على نتائج الاستطلاع غير العقلاني لشركات البحوث التي جعلت تحالف الأمة في المقدمة من أجل تضليل الجمهور، وحملة الدعاية السوداء ضد السياسي السابق في حزب الشعب الجمهوري محرم إينجه؛ لإجبار المعارضة إياه على الانسحاب من الانتخابات الرئاسية، ودور رئيس بلدية إسطنبول ورئيس بلدية أنقرة، عن الشعب الجمهوري، في 14 مايو، والتصريحات التي أدليا بها في تلك الليلة لاستفزاز المجتمع.[29]

عندما يجري تقييم كل هذه الأمور معًا، يُستنتج أن وفدَي منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والمفوضية الأوروبية اتبعا سياسة منحازة ضد حزب العدلة والتنمية، من دون مراعاة المشروعات الناجحة التي نفذتها حكومة حزب العدالة والتنمية لتحقيق الانتخابات بشكل فعّال تحت قيادة أردوغان، وتجاهل الوفدان محاولات فصائل المعارضة استفزاز المجتمع.

لهذا السبب، تطغى على هذه التقارير تفسيرات متحيّزة وقوالب نمطية وغير عقلانية؛ وهذا لا يفيد شيئًا سوى الإضرار بهيبة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والمفوضية الأوروبية ومصداقية بعثات مراقبة الانتخابات.

علاوة على ذلك، دعا السياسي الألماني فرانك شواب، الذي عُيِّن رئيسًا لبعثة مراقبة الانتخابات، في 29 مايو إلى إطلاق سراح عثمان كافالا وصلاح الدين دميرتاش، اللذين حُكِم عليهما قضائيًّا، بدلًا من تقييم الانتخابات، وهذه علامة على التدخل في الشؤون الداخلية لتركيا.[30]

كان الاتحاد الأوروبي –مع ملاحظة أن تركيا تواصل مفاوضات العضوية الكاملة معه منذ عام –2005 من بين المنظمات الأوروبية التي تظهر اهتمامًا وثيقًا بالانتخابات. أظهر الاتحاد الأوروبي، الذي يراقب الانتخابات عن كثب من خلال بعثة التمثيل الدائم في أنقرة، موقفًا أكثر توازنًا وعقلانية نسبيًّا، على عكس الموقف الذي تبنته منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والمفوضية الأوروبية ضد تحالف الشعب (الجمهور) خلال عملية الانتخابات.

بعد 14 مايو أكّد كلّ من رئيس المجلس الأوروبي تشارلز ميشيل، ورئيس المفوضية أورسولا فون دير لاين، ومفوض التوسع أوليفر فارهيلي، والممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل– المشاركة العالية في الانتخابات ببيانات تستند إلى تقييمات محايدة سياسيًّا. في تصريحاتهم بعد 28 مايو، هنأت الأسماء نفسها أردوغان بنجاحه في الانتخابات، وبعثت برسائل العمل معًا في الفترة الجديدة.[31]

وقد رأى البرلمان الأوروبي، وهو أحد الهيئتين التشريعيتين في الاتحاد الأوروبي، في نتائج الانتخابات– استمرارية للاستقرار السياسي في البلاد، وعلّق أهمية على توجه الحكومة المنشأة حديثًا نحو السياسات الاقتصادية الليبرالية والتطبيع في الخارج.[32] وأدلى مقرر البرلمان الأوروبي بشأن تركيا ناتشو سانشيز أمور ورئيس الوفد البرلماني بين الاتحاد الأوروبي وتركيا سيرجي لاغودينسكي ببيان مشترك بعد الانتخابات في 14 مايو، فسّرا فيه الإقبال الكبير على الانتخابات بأنه «دليل على الإرادة الديمقراطية القوية للمواطنين». وقام الثنائي أيضًا بتقييم سياسي، وادّعيا أن الانتخابات لم تجر في ظل ظروف متساوية.[33] ودعا مانفريد ويبر زعيم حزب الشعب الأوروبي؛ أكبر مجموعة حزبية في البرلمان الأوروبي– إلى وقف المفاوضات مع تركيا.[34]

وتجدر الإشارة هنا إلى نقطة مهمة هي أن البرلمان الأوروبي فتح عقب الأعمال العنيفة في حديقة جيزي في عام –2013 جبهة ضد حكومة حزب العدالة والتنمية بقيادة

أردوغان، وفي هذا السياق، كثيرًا ما اتخذ قرارات استشارية لإنهاء مفاوضات عضوية تركيا. ومع ذلك، لم يحظَ أيّ من هذه القرارات بشعبية لدى مجلس رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي ومفوضية الاتحاد الأوروبي، وهما صانعا القرار الرئيسان في الاتحاد الأوروبي. ومع ذلك، فإن الاتجاهات المختلفة لـ705 نوابَ من 27 دولة عضوًا والانفتاح المؤسسي للبرلمان على الضغط السياسي لهما دور مهمّ في موقف البرلمان الأوروبي ضد حكومة حزب العدالة والتنمية بقيادة أردوغان.

خاتمة

أولًا جرى فحص الخطابات الواردة في الرسائل التي ألقاها السياسيون الأوروبيون بعد الانتخابات ضمن نطاق الدراسة، ونتيجة هذا الفحص خلصنا إلى أن السياسيين الأوروبيين، لجؤوا بدلًا من الإدلاء بتصريحات متحيزة قد تعرض العلاقات مع تركيا للخطر، إلى الخطاب البناء لتعزيز التعاون مع أردوغان وحكومته، الذي أعيد انتخابه رئيسًا في إطار الممارسات الدبلوماسية.

وقد خلقت هذه التصريحات الإيجابية أجندة في الرأي العام التركي مفادها أن التوتر السياسي طويل الأمد، خاصة مع دول أوروبا الغربية- سينخفض في الفترة الجديدة.[35]

في المرحلة الثانية من الدراسة، جرى تحليل محتويات الأخبار التي قدمتها وسائل الإعلام الأوروبية الرئيسة حول نتائج الانتخابات. نتيجة هذا التحليل، قُرِّر أن المؤسسات الإعلامية الرئيسة في أوروبا تتبع سياسة بث منحازة فيما يتعلق بالانتخابات في تركيا. ولم تتردد هذه المؤسسات التي لم تستطع التخلص من النهج التحيزي الذي يستخف بتركيا- في التعبير عن معارضتها لأردوغان، وبخاصة فيما نشرته قبل الانتخابات. من ناحية أخرى، لم يفسح الناخبون في تركيا المجال لحملة التضليل الإعلامي الأوروبي من خلال اختيارهم يومَي 14 و28 مايو وصوتوا لمصلحة الاستقرار.

من ناحية أخرى، اكتفت وسائل الإعلام السائدة ذات الأصول الأوروبية بمشاركة النتائج وتقديم المحتوى الذي كشف فوز أردوغان بالمحتوى الذي نشرته بعد الانتخابات. في هذا الصدد، كانت كبرى المؤسسات الإعلامية في أوروبا مثل بيلد، ودير شبيغل، وليكسبريس، ولو بوينت، والإيكونوميست والغارديان- قد قدمت تنازلات عن المبادئ التي اعتمدتها هيئات البث الدولية، مثل الحياد والأمانة. يؤكد هذا الوضع شرعية المدرسة النقدية، التي تقول: إنه في دراسات الاتصال، لا يمكن للإعلام التخلص من تحيزاته الأيديولوجية أو هيكل رأس المال في أثناء وضع جدول الأعمال وخلق الرأي العام.

في نطاق الدراسة، جرى فحص محتويات تقارير التقييم التي نشرتها ثلاث منظمات دولية من أصل أوروبي بعد الانتخابات. نتيجة لهذا الفحص، لوحظ أن المفوضية الأوروبية ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ركزتا على المناقشات السياسية في البلاد بدلًا من إجراء تقييمات موضوعية حول أداء النظام الانتخابي في تركيا. وفي هذا السياق، قُرِّر أن المنظمتين اتخذتا موقفًا غير موضوعي من خلال تكرار الخطابات النمطية وغير العقلانية التي أعربت عنها جماعات المعارضة في تركيا تجاه الانتخابات. أمّا الاتحاد الأوروبي، حيث تواصل تركيا مفاوضات العضوية معه، فكان راضيًا من خلال إرساله رسالة بالعمل مع الحكومة الجديدة من خلال اعتماد لغة أكثر حيادية مع التقييمات التي تجري من خلال ممثلي الهيئات التنفيذية.

بالإضافة إلى ذلك، أكّد البرلمان الأوروبي، وهو أحد المجالس التشريعية للاتحاد- الإقبال الكبير على الانتخابات في التصريحات التي أدلى بها من خلال ممثليه المؤسسيين. من ناحية أخرى، استُخدِمت تعبيرات نمطية مثل: «الانتخابات لم تجر في ظل ظروف متساوية»، التي تعكس معارضة أردوغان وحزب العدالة والتنمية، وهي تعبيرات استُخدِمت مؤسسيًّا على مدى السنوات العشر الماضية.

الهوامش والمراجع:

1. «Karar No: 2023/1091», Resmi Gazete, https://www.resmigazete.gov.tr/eskiler/2023/05/20230519M1-1.pdf, Erişim tarihi: 25 Temmuz 2023.
2. في هذه الدراسة، أُخِذَت في الحسبان التصريحات التي أدلى بها رؤساء الدول والحكومات بشأن نتائج الانتخابات فقط. ونظرًا لوجود العديد من الأحزاب السياسية والسياسيين الذين لديهم وجهات نظر مختلفة في كل بلد، فإن دراسة جميع التقييمات الفردية التي أجروها أبعد من نطاق هذه الدراسة. على سبيل المثال، استهدف ريكاردا لانغ، أحد الرؤساء المشاركين لحزب الخضر، المعروف بموقفه السياسي ضد تركيا في ألمانيا، ووزير الغذاء والزراعة في الحزب، جيم أوزدمير- أردوغان وحكومة حزب العدالة والتنمية. وقد هنأ أرمين لاشيت، أحد أكبر قادة حزب الديمقراطيين المسيحيين المعارضين- أردوغان وصرح بأنه يجب على الجميع احترام النتائج. لم تُؤخَذ كل هذه التصريحات وما يماثلها في الاعتبار في الدراسة؛ لأن هذه التصريحات اقتصرت على التعبير عن الآراء الشخصية.
3. «World Leaders Continue to Send Congratulatory Messages to President Erdoğan», Directorate of Communications, https://www.iletisim.gov.tr/english/haberler/detay/world-leaders-continue-to-send-congratulatory-messages-to-president-erdogan, Erişim tarihi: 1 Ağustos 2023.
4. Scholz'un ilgili paylaşımı: https://twitter.com/trpresidency/status/1663203095625465857, Erişim tarihi: 1 Ağustos 2023.
5. Macron'un ilgili paylaşımı: https://twitter.com/EmmanuelMacron/status/1662897793139089409, Erişim tarihi: 1 Ağustos 2023.
6. Sunak'ın ilgili paylaşımı: https://twitter.com/RishiSunak/status/1662922299559870465, Erişim tarihi: 1 Ağustos 2023.
7. «World Leaders Continue to Send Congratulatory Messages to President Erdoğan».
8. «World Leaders Continue to Send Congratulatory Messages to President Erdoğan».
9. Stefano Fella, «Turkey under Erdoğan: Recent Developments and the 2023 Elections», House of Commons, https://researchbriefings.files.parliament.uk/documents/CBP-9806/CBP-9806.pdf, Erişim tarihi: 1 Ağustos 2023.
10. Yenal Göksun, «Avrupa Medyasında Türkiye Seçimleri: Beklenti, Şok ve Gerçekle Yüzleşme», Kriter Dergisi, 2023, Yıl: 8, Sayı: 80, s. 90.
11. Valeria Giannotta, «Western Perception and Media Coverage of Türkiye's Elections», Insight Turkey, 2023, Volume: 25, Issue: 2, pp. 37-46.
12. «Turkey Could be on the Brink of Dictatorship», The Economist, https://www.economist.com/leaders/2023/01/19/turkey-could-be-on-the-brink-of-dictatorship, Erişim tarihi: 1 Ağustos 2023.
13. «If Turkey Sacks Its Strongman, Democrats Everywhere Should Take Heart», The Economist, https://www.economist.com/leaders/2023/05/04/if-turkey-sacks-its-strongman-democrats-everywhere-should-take-heart, Erişim tarihi: 1 Ağustos 2023.
14. «Der Unbesiegbare», Der Spiegel, https://www.spiegel.de/spiegel/print/index-2023-19.html; «Erdogan, l'autre Poutine», Le Point, https://journal.lepoint.fr/erdogan-l-autre-poutine-2518782, Erişim tarihleri: 1 Ağustos 2023.

15. Simon Tisdall, «Turkey's Two-Faced 'Sultan' is No Friend of the West. It's Time to Play Hardball», The Guardian, https://www.theguardian.com/commentisfree/2023/feb/05/turkeys-two-faced-sultan-is-no-friend-of-the-west-its-time-to-play-hardball, Erişim tarihi: 1 Ağustos 2023.

16. «Is Erdogan Finished?», Bild, https://www.bild.de/politik/ausland/politik-inland/ist-erdogan-am-ende-desolate-situation-vor-der-tuerkei-wahl-83713706.bild.html, Erişim tarihi: 1 Ağustos 2023.

17. Altun'un ilgili paylaşımı: https://twitter.com/fahrettinaltun/status/1654187166631600128, Erişim tarihi: 1 Ağustos 2023.

18. «Türkiye'deki Seçimler Dünya Basınında Geniş Yer Buldu», Anadolu Ajansı, https://www.aa.com.tr/tr/dunya/turkiyedeki-secimler-dunya-basininda-genis-yer-buldu/2897867#, Erişim tarihi: 1 Ağustos 2023.

19. «Türkiye'nin Seçimi Dünya Medyasında Geniş Yer Buluyor», VOA Türkçe, https://www.voaturkce.com/a/turkiye-nin-secimi-dunya-medyasinda-genis-yer-buluyor/7112448.html, Erişim tarihi: 1 Ağustos 2023.

20. «Cumhurbaşkanı Erdoğan'ın Zaferi Avrupa Gündeminde: Namağlup Erdoğan», TRT Haber, https://www.trthaber.com/haber/dunya/cumhurbaskani-erdoganin-zaferi-avrupa-gundeminde-namaglup-erdogan-770812.html, Erişim tarihi: 1 Ağustos 2023.

21. Patrick Wintour, «West Caught Between Fear and Hope as Erdoğan Extends 20-Year Rule in Turkey», The Guardian, https://www.theguardian.com/world/2023/may/28/west-caught-between-fear-hope-erdogan-extends-20-year-rule-turkey-election, Erişim tarihi: 1 Ağustos 2023.

22. Max Bader and Hans Schmeets, «The Problem of Selection Bias in OSCE Election Observation Methodology», Security and Human Rights, 2013, Volume: 24, pp. 1-15; Max Bader and Hans Schmeets, «Is International Election Observation Credible? Evidence from Organization for Security and Co-Operation in Europe Missions», Research & Politics, 2014, Volume: 1, Issue: 2, pp. 1-6; Michal Mochtak, «Bias in the Eye of Beholder? 25 Years of Election Monitoring in Europe», Democratization, 2022, Volume: 29, Issue: 5, pp. 899-917.

23. «Doubts Cloud OSCE's Objectivity After Turkey Report», Daily Sabah, https://www.dailysabah.com/politics/2017/04/24/doubts-cloud-osces-objectivity-after-turkey-report, Erişim tarihi: 1 Ağustos 2023.

24. «Turkey Blocks Two European MPs from Observing Elections», The Arab Weekly, https://thearabweekly.com/turkey-blocks-two-european-mps-observing-elections, Erişim tarihi: 1 Ağustos 2023.

25. «Statement on Türkiye's Denial of Election Observer Accreditation to Two OSCE Parliamentarians», OSCE Parliamentary Assembly, https://www.oscepa.org/en/news-a-media/press-releases/press-2023/statement-on-tuerkiye-s-denial-of-election-observer-accreditation-to-two-osce-parliamentarians, Erişim tarihi: 1 Ağustos 2023.

26. «International Election Observation Mission Republic of Türkiye – General Elections, 14 May 2023», OSCE Parliamentary Assembly, https://www.osce.org/files/f/documents/6/2/543543.pdf; «International Election Observation Mission Republic of Türkiye – Presidential Election, Second Round, 28 May 2023», OSCE Parliamentary Assembly, https://www.osce.org/files/f/documents/7/c/544660.pdf, Erişim tarihleri: 25 Temmuz 2023.

27. «CHP, Halk TV ile İlişkisini Sonlandırdığını Duyurdu», T24, https://t24.com.tr/haber/chp-halk-tv-ile-iliskisini-sonlandirdigini-duyurdu,1121404, Erişim tarihi: 1 Ağustos 2023.

28. «Belçika'da Alçak Provokasyon: HDP'liler Cumhur İttifakı Müşahitlerine Saldırdı», Yeni Şafak, https://www.yenisafak.com/dunya/belcikada-alcak-provokasyon-hdpliler-cumhur-ittifaki-musahitlerine-saldirdi-4533132; «Bursa'da HDP'liler Cumhur İttifakı Destekçilerine Saldırdı», TGRT Haber, https://www.tgrthaber.com.tr/politika-videolari/bursada-hdpliler-cumhur-ittifaki-destekcilerine-saldirdi; «HDP'liler Kahvehanedekilere Saldırdı», Sabah, https://www.sabah.com.tr/yasam/hdpliler-kahvehanedekilere-saldirdi-6458451, Erişim tarihi: 1 Ağustos 2023.

29. «Ekrem İmamoğlu ve Mansur Yavaş'tan Dördüncü Açıklama: İkinci Tur İhtimali Yüksek, Kılıçdaroğlu Önde Bitirecek», T24, https://t24.com.tr/haber/ekrem-imamoglu-ve-mansur-yavas-tan-dorduncu-aciklama,1109874, Erişim tarihi: 1 Ağustos 2023.

30. «In Türkiye's Presidential Runoff, a Competitive Campaign Continued to be Marked by Lack of Level Playing Field and Media Bias, Say International Observers», Council of Europe, https://www.coe.int/en/web/portal/-/in-t%C3%BCrkiye-s-presidential-runoff-a-competitive-campaign-continued-to-be-marked-by-lack-of-level-playing-field-and-media-bias-say-international-observers, Erişim tarihi: 1 Ağustos 2023.

31. «Türkiye: Joint Statement by High Representative Josep Borrell and Commissioner for Enlargement Olivér Várhelyi on the Elections», European Commission, https://ec.europa.eu/commission/presscorner/detail/en/STATEMENT_23_2789; «World Leaders Congratulate Turkey's Erdogan on Election Win», Al Jazeera, https://www.aljazeera.com/news/2023/5/28/well-wishes-pour-in-as-erdogan-emerges-victorious-in-elections, Erişim tarihleri: 1 Ağustos 2023.

32. «Draft Report on the 2022 Commission Report on Türkiye», European Parliament, https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/AFET-PR-749125_EN.pdf; «Erdoğan's Third Term in Türkiye», European Parliament, https://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/BRIE/2023/751405/EPRS_BRI(2023)751405_EN.pdf, Erişim tarihleri: 1 Ağustos 2023.

33. «Joint Statement By D-TR Chair MEP Sergey Lagodinsky and EP Rapporteur on Türkiye MEP Nacho Sánchez Amor», European Parliament, https://www.europarl.europa.eu/delegations/en/joint-statement-by-d-tr-chair-mep-sergey/product-details/20230515DPU36204, Erişim tarihi: 1 Ağustos 2023.

34. «Weber will den EU-Beitrittsprozess mit der Türkei beenden», Der Spiegel, https://www.spiegel.de/ausland/tuerkei-manfred-weber-fordert-abbruch-des-eu-beitrittsprozesses-nach-sieg-von-recep-tayyip-erdogan-a-e2617a21-841c-4fd4-8d01-141afe95cd98, Erişim tarihi: 1 Ağustos 2023.

35. Bir örnek haber için bakınız: https://www.sabah.com.tr/galeri/dunya/ab-ve-korfez-ile-yeni-donem-dunya-medyasi-yeni-kabineyle-baslayan-turkiye-yuzyilina-ovguler-yagdirdi, Erişim tarihi: 1 Ağustos 2023.